الاستخدامات الصحفية للهاتف المحمول في الأداء المهني (تحرير الأخبار) "دراسة وصفية على عينة من الصحفيين اليمنيين العاملين في وسائل الإعلام المحلية"

إعداد:
- **د. المعز حمودة علي حمودة** – أستاذ مساعد – كلية العلوم الإنسانية – جامعة بحري.
- **أ. سوزان منصور عبد الله أبو علي** – محاضر – كلية الآداب – جامعة الحديدة.

مستخلص

تناولت هذه الدراسة بالبحث والتحليل الاستخدامات الصحافية للهاتف المحمول في الأداء المهني (تحرير الأخبار)، على عينة عشوائية من الصحافيين اليمنيين العاملين بوسائل الإعلام المحلية في الفترة من 2025م إلى 2026م. هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات والتحديات التي تواجههم عند استخدامهم للهاتف المحمول في أدائهم المهني، من خلال الإجابة عن عدد من التساؤلات ذات الصلة بموضوع الدراسة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم توظيف الاستبيان والملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع المعلومات والبيانات، وقد بلغ حجم العينة (112) مفردة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: اعتماد الصحافيين على الهاتف المحمول بدرجة كبيرة في جمع الأخبار وتغطية الأحداث؛ فهو يمثل أداة أساسية في إجراء المقابلات والتصوير بما يوفره من سرعة في الإنجاز وسهولة في الاستخدام. كما بينت الدراسة أن استخدام الهاتف المحمول يسهم في تحسين دقة المعلومات وتسريع نشر الأخبار من دون أن يؤثر سلباً في جودتها. وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات، تمثل أبرزها في: أهمية معالجة التحديات المرتبطة بالبنية التحتية الخاصة بتطوير الأداء المهني لصحافة الهاتف المحمول، مع ضرورة التدريب المستمر لضمان تحقيق الاستخدام الأمثل لهذه التقنية المهمة، للاستفادة من آخر التطورات التقنية في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: الصحافة، الهاتف المحمول، الإعلام الرقمي، التصوير، الأخبار.

Abstract

This study examined and analyzed the journalistic uses of mobile phones in professional media practice, particularly in news editing, based on a random sample of Yemeni journalists working in local media outlets during the period from (2025) to.(2026)

The study aimed to identify the difficulties and challenges they face when using mobile phones in their professional work by addressing a number of questions related to the subject of the study.

The study adopted the descriptive-analytical approach and employed questionnaires, observation, and interviews as tools for collecting information and data. The sample consisted of 112 respondents.

The study found that journalists rely heavily on mobile phones for news gathering and event coverage, as they represent an essential tool for conducting interviews and photography due to their speed, ease of use, and efficiency. The findings also showed that the use of mobile phones contributes to improving the accuracy of information and accelerating news dissemination without negatively affecting the quality of news content.

The study concluded with several recommendations, most notably the importance of addressing infrastructure-related challenges associated with developing the professional performance of mobile journalism, as well as the need for continuous training to ensure the optimal use of this important technology and to benefit from the latest technological developments in the field.

Keywords : Journalism, Mobile Phone, Digital Media, Photography, News.

مقدمة

ساعد التطور التقني المتسارع الذي شهده العالم منذ منتصف القرن العشرين في إحداث نقلة نوعية في آليات إعداد وتحرير الفنون الصحفية كافة؛ حيث ظهرت الحواسيب بمختلف أشكالها وأحجامها لتقلص استخدام القلم والورقة، وتسهل إعداد المواد الإخبارية وكتابتها عن طريق لوحات المفاتيح التي تحتوي على لغات متعددة من بينها العربية والإنجليزية، ثم إرسالها عن طريق الشبكة العنكبوتية (الإنترنت). وأسهم استمرار التطور التكنولوجي -حيث أصبحت الحواسيب والهواتف المحمولة في متناول الجميع- في تسريع دورة الإنتاج الإخباري، وتوسيع نطاق التفاعل الإعلامي مقارنة بالمراحل السابقة.

ويرى بعض الباحثين أن من أهم المحطات المحورية في تطور الصحافة في العالم بعد ظهور الطباعة، محطة الاستخدامات التقنية والفنية للحاسب الآلي؛ فقد كان ظهوره تمهيداً لتغيرات نوعية أحدثت ثورة لا مثيل لها في جوانب العملية الإعلامية كافة. فبعد استخدام الحاسب الآلي في التحرير الصحفي بمراحله كلها، بما في ذلك الأرشفة وإعادة تنظيم العمل الصحفي، جاء دور الإنترنت فاتحاً المجال واسعاً للبحث والاتصال بأشكال جديدة، وفي أنماط الكتابة الصحفية، الأمر الذي مهد لميلاد الصحافة الإلكترونية التي تميزت عن الصحافة الورقية بخصائص متعددة، خاصة بعد انتشار استخدام صحافة الهاتف المحمول وظهور صحافة الروبوت الإعلامي مع تقنية الذكاء الاصطناعي (ساعد، 2020، ص195).

وبرزت ثورة الهاتف المحمول في السنوات الأخيرة ليصبح أحد أهم أدوات التحرير الصحفي القابلة للتوظيف في جمع الأخبار وإنتاجها، إذ وفرت على المحرر الوقت والجهد في الجمع والصياغة والإرسال، بل أضحى وسيلة مهمة وسهلة لنقل الأحداث بصورة مباشرة في أي زمان أو مكان في العالم.

وفي ظل الثورة الرقمية التي يشهدها العصر الحالي، شكلت صحافة الهاتف الذكي (Mobile Journalism) أو (Mojo) واحدة من أبرز التحولات التي أعادت تشكيل الممارسات الإعلامية التقليدية باستخدام الهواتف الذكية؛ إذ أصبح بإمكان الصحفيين والمواطنين -على حدٍّ سواء- جمع الأخبار وتصوير الفيديوهات وتحرير المحتوى ونشره بسرعة فائقة عبر منصات التواصل الاجتماعي. هذه الظاهرة أتاحت فرصاً كبيرة مثل: تقليل التكلفة، زيادة سرعة نقل الأحداث، وتمكين الصحفيين المستقلين والمواطنين من المشاركة في صناعة المحتوى (جناد وإبراهيم وسليخ وآخرون، 2025، ص457).

ولا تزال التكنولوجيا -حتى اللحظة- تتقدم بشكل متسارع وملحوظ في إنشاء مختلف التطبيقات التي يحتاجها المستخدم في شتى المجالات، وتسهل عملية التواصل مع الوسيلة الإعلامية التي يعمل بها، ليتم النشر في الوقت المناسب دون أي تأخير كما كان يحدث في السابق. كما ساعد الهاتف المحمول في التغلب على التحديات والقيود التي كانت تقف أمام نقل الأحداث إلى المتلقي، وساهم في تعزيز حق الحصول على المعلومة، وأصبح شاهد عيان على الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وأضحى جزءاً لا يتجزأ من عمل المحرر الصحفي والصحفي المواطن.

مشكلة الدراسة:

كثيراً ما يواجه الصحفي اليمني العديد من التحديات والمعوقات في ظل ما تشهده البلاد من ظروف سياسية واقتصادية وشح في الإمكانيات، إضافة إلى ارتفاع تكلفة الاتصالات والإنترنت مقارنة بالدول الأخرى؛ إلا أن

العديد من الإعلاميين يعملون بشكل متواصل لنقل الصورة الحقيقية للواقع كما يجب باستخدام الهواتف الحديثة، التي بات الاستغناء عنها صعباً. وتتمثل مشكلة الدراسة في معرفة مدى استخدام الهاتف المحمول في الأداء المهني من قِبل الصحفيين اليمنيين، وتأثير ذلك في جودة الأخبار.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. معرفة أسباب استخدام الصحفيين اليمنيين للهاتف المحمول في تحرير الأخبار.
2. تحديد المعوقات والصعوبات التي تواجه الصحفيين اليمنيين عند جمع الأخبار وإنتاجها عبر الهاتف المحمول.
3. معرفة مدى اعتماد الصحفيين اليمنيين على الهاتف المحمول في جمع الأخبار وإنتاجها.
4. معرفة تأثير استخدام الهاتف المحمول في جودة الأخبار.
5. التعرف على المتغيرات التي أضافها الهاتف المحمول إلى العمل الصحفي.

تساؤلات الدراسة:

تم طرح تساؤل رئيسي هو: **إلى أي مدى يوظف الصحفيون اليمنيون الهاتف المحمول في الأداء المهني؟ وما أثر ذلك في جودة الأخبار؟**

وعنه تتفرع التساؤلات الآتية:

1. ما أسباب استخدام الصحفيين اليمنيين للهاتف المحمول في تحرير الأخبار؟
2. ما المعوقات والصعوبات التي تواجه الصحفيين اليمنيين عند جمع الأخبار وإنتاجها عبر الهاتف المحمول؟
3. إلى أي مدى يعتمد الصحفيون اليمنيون على الهاتف المحمول في جمع الأخبار وإنتاجها؟
4. ما مدى تأثير استخدام الهاتف المحمول في جودة الأخبار؟
5. ما المتغيرات التي أضافها الهاتف المحمول إلى بيئة العمل الصحفي؟

فرضيات الدراسة:

من خلال التساؤلات السابقة تكمن الفرضيات في الآتي:

1. هنالك أسباب موضوعية لاستخدام الصحفيين اليمنيين للهاتف المحمول في تحرير الأخبار.
2. توجد عدة معوقات تواجه الصحفيين اليمنيين عند جمع الأخبار وإنتاجها.
3. هنالك عدة تأثيرات تنعكس على الصحفيين اليمنيين في جودة الأخبار.
4. هنالك عدة تأثيرات بيئية ومجتمعية تؤثر في ممارسة العمل الصحفي في اليمن.

منهج الدراسة:

اعتمد **الباحثان** في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بوصفه من أكثر المناهج ملاءمةً لطبيعة الدراسة وأهدافها، كما تم توظيف أسلوب المسح في جمع البيانات والمعلومات؛ لما يتميز به من قدرة على توفير بيانات دقيقة تسهم في الوصول إلى نتائج علمية موضوعية تتسم بالدقة والموثوقية.

مجتمع الدراسة والعينة:

يتمثل مجتمع البحث في الصحفيين العاملين في وسائل الإعلام اليمنية (المحلية). واختار **الباحثان** العينة العشوائية؛ وذلك جراء غياب العديد من وسائل الإعلام عن المشهد، مع توقف صدور الصحف الورقية، وحجب بعض المواقع داخل اليمن منذ اندلاع الحرب في مارس 2015م حتى الآن، ومغادرة العديد من الصحفيين البلاد. وقد بلغ حجم العينة (112) مبحوثاً.

أدوات الدراسة:

- استمارة استبيان.

- الملاحظة.
- المقابة.

حدود الدراسة:

أ. **الإطار المكاني:** تنحصر الحدود المكانية للبحث في محافظات الجمهورية اليمنية، ومنها: (الحديدة – صنعاء - عدن - تعز - مأرب).

ب. **الإطار الزماني:** تنحصر في الفترة من 2025م إلى 2026م.

المبحث الثاني: صحافة الموبايل؛ المفهوم، الفوائد، والخصائص:

استُخدِمت تقنية الهاتف المحمول للمرة الأولى في العمل الصحفي من خلال مجموعة من الصور الصحفية التي التقطها أحد مصوري مجلة "تايم" البريطانية، ويُدعى (CEY GILBERT)، في 7 يناير 1995م، أثناء رحلته على متن الطائرة من لندن إلى واشنطن. وعلى الرغم من أن الطائرة كانت على ارتفاع 137 ألف قدم وعلى مسافة 200 ميل من الشاطئ، فقد تَمكَّن المصور من إرسال الصور إلى مقر المجلة من على متن الطائرة، وبذلك كانت مجلة "تايم" الوسيلة الإعلامية الأولى التي استخدمت تقنية الهاتف المحمول من خلال نشرها لإحدى هذه الصور في اليوم نفسه.

ويُرجِع بعض الباحثين بداية ظهور صحافة الهاتف المحمول إلى بداية استخدام المحتوى الإعلامي المسجَّل بالهاتف مع الغزو الأمريكي للعراق عام 2003م، حيث نشرت جريدة "نيويورك تايمز" في 2004/02/17م -ولأول مرة على صفحتها الأولى- صورة ملتقطة بالهاتف المحمول، وقد تم التقاطها في لحظة التوقيع الرسمي على إبرام عقد الاندماج بين الشركتين العملاقتين في مجال الهاتف النقال: (T&AT) و(Cingular). وعلى الرغم من أن الصورة كانت عادية، فإنها مثّلت علامة بارزة في تاريخ صحافة الموبايل عالمياً. كما كانت اللقطات المصوّرة بالهاتف المحمول ذات أهمية كبيرة خلال تفجيرات مدريد في إسبانيا، وكذلك في تغطية زلزال تسونامي، وبلغت ذروة هذا الشكل من الإنتاج الإعلامي خلال تفجيرات لندن عام 2005م (إبراهيم وحسن، 2019، ص125).

ويُستخدم مصطلح "صحافة الهاتف المحمول" منذ عام 2005م في الصحافة الإخبارية بولاية فلوريدا الأمريكية، وكانت وكالة "رويترز" من أوائل المؤسسات الرائدة في هذا المجال؛ إذ بدأت في تجهيز الصحفيين بأدوات صحافة الهاتف المحمول عام 2007م، ويعود ذلك إلى التعاون الذي أبرمته الوكالة مع شركة "نوكيا" الفنلندية لتطوير أحد هواتفها النقالة. كما قدّمت نوكيا لرويترز لوحة مفاتيح تعمل بالبلوتوث، وعدّلت الميكروفون لتحسين جودة الصوت بهدف تسجيل وإجراء المقابلات الإخبارية عبر الهاتف. وفي عام 2015م، تم تأسيس مجموعة (Dewoo) كأول منصة رسمية في العراق لتعليم صحافة الموبايل وممارستها (زكة وحنون، 2019، ص455).

وقد أسهم توافر الهاتف المحمول لدى الصحفيين في تعزيز قدرتهم على تغطية الأحداث الكبرى والمستجدات الميدانية بصورة فورية وفي التوقيت المناسب، مع توفير قدر أكبر من الأمان والمرونة أثناء أداء المهام الصحفية، لا سيما في البيئات التي تتسم بالمخاطر أو صعوبة الوصول، الأمر الذي جعل من صحافة الهاتف المحمول أداة فاعلة في مواكبة التطورات المتسارعة ونقلها بكفاءة عالية (شبكة الجزيرة الإعلامية، 2017، ص1).

مفهوم صحافة الهاتف المحمول:

يُعرف الهاتف المحمول في المنطقة العربية بأسماء متعددة مثل: الهاتف النقال، أو الهاتف المحمول، أو الهاتف الخلوي، أو الموبايل. ويُعدُّ الهاتف بوجه عام وسيلة اتصال بين الناس، يُسهم في تسهيل قضاء الحاجات وتحقيق التبادل بينهم؛ إذ إن إنجاز هذه المهمات دون استخدام الهاتف قد يستغرق وقتاً طويلاً ويتطلب قطع مسافات

وبذل جهود كبيرة. ومن ثم فإن الهاتف وسيلة لتقريب المسافات وتوثيق العلاقات الاجتماعية، ويمكن استخدامه في أي زمان ومكان لإجراء المكالمات أو إرسال الرسائل القصيرة دون الحاجة إلى التوجه لمواقع الهاتف الثابت أو العمومي (هلال، 2011، ص5).

ولا يوجد تعريف واحد محدد لصحافة الهاتف المحمول، غير أنه يمكن الإشارة إلى عدد من التعريفات التي توضّح هذا المفهوم؛ فقد عرَّفها الصحفي المتمرّس "غوين" -وهو أحد الرواد النشطين في هذا المجال- بأنها: "الصحافة التي تستخدم الهاتف المحمول في جمع وتوزيع الأخبار، والتي قد تحتوي على نص أو صوت أو صورة أو فيديو، منفردة أو مجتمعة". ويضيف بأنها: "نوع مبتكر من التغطية الصحفية التي يُستخدم فيها الهاتف الذكي فقط لكتابة وتحميل القصص الإخبارية، والتي تكون في الغالب مقاطع فيديو، أو تقارير صوتية، أو عروض صور مصحوبة بنص" (السنجري، 2019، ص78).

كما عرَّف المنتج التلفزيوني والصحفي والأكاديمي "إيفو بوروم" صحافة الموبايل بأنها: "شكل شامل من أشكال رواية الوسائط المتعددة، يجمع بين الصحافة، والتصوير الفوتوغرافي، والتصوير بالفيديو، وكتابة النصوص، والمونتاج، والنشر باستخدام الهاتف المحمول".

بينما عرَّف موقع (Shoulder pod) الإسباني صحافة الهاتف المحمول بوصفها أسلوباً في سرد القصص وروايتها وإنشائها وتحريرها باستخدام الهاتف المحمول، حيث يتم تدريب المراسلين وتجهيزهم بالهواتف الذكية ليكونوا متنقلين ومستقلين بالكامل، وقادرين على إرسال قصصهم وأخبارهم مباشرة عبر الإنترنت إلى غرف الأخبار أو المؤسسات الإعلامية، أو بثها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ويطرح دليل صحافة الموبايل (Mojo) تعريفاً مماثلاً، مشيراً إلى الاستخدام المتزايد لصحافة الموبايل في الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، والبودكاست، والأفلام الوثائقية، ومقاطع الفيديو الخاصة بمنصات التواصل الاجتماعي. كما يتيح الهاتف المحمول إجراء عمليات المونتاج على المحتوى، وإعداد نسخ متعددة بأبعاد مختلفة تناسب المنصات التي سيتم النشر عبرها، فضلاً عن إمكانية التفاعل مع الجمهور من خلال الرسائل الاجتماعية والبريد الإلكتروني، مما يجعل الهاتف المحمول بمثابة أستوديو إنتاج متكامل.

ويُطلَق على ممارسي هذا النمط من العمل الصحفي مسميات عدة، مثل: الصحفيين المتنقلين (Mobile Journalists)، أو صحفيي الوسائط المتعددة (Multimedia Journalists)، في إشارة إلى قدرتهم على إنتاج النص والصورة والفيديو باستخدام الهاتف المحمول، أو صحفيي حقيبة الظهر (Backpack Journalists)، أو الصحفيين المنفردين (Solo Journalists / One-man bands)، للدلالة على قيام صحفي واحد بجميع مراحل العمل الصحفي من جمع المعلومات إلى التصوير والكتابة والمونتاج والنشر (هاشم، 2023، ص147).

أهم المهارات التقنية لصحافة الهاتف المحمول:

1. الاستعداد والتخطيط للمادة الإعلامية التي سيتم إنتاجها عبر الهاتف المحمول.
2. إتقان مهارات التصوير والتحرير.
3. التكيّف مع الوسائط المتعددة والشاشات المختلفة لإنتاج محتوى ملائم.
4. القدرة على التكيّف مع التغير السريع في بيئة العمل الصحفي عبر الهاتف المحمول (الجزيرة، 2017، ص6).

كما توجد مهارات أخرى، من بينها:

1. مهارة استخدام تطبيقات الهاتف المحمول الخاصة بالتغطية والتحرير والمعالجة.
2. مهارة التخطيط للقصة الصحفية، بما في ذلك البث المباشر.
3. مهارة الاختزال وكتابة نصوص قصيرة وواضحة، واختيار صور معبّرة.
4. مهارة التصوير بالفيديو وتحريره باستخدام الهاتف المحمول (شاهين، 2016، ص207).

خصائص صحافة الهاتف المحمول:

1. **أقل التكاليف:** تُعدّ صحافة الهاتف المحمول من أكثر الأنماط الإعلامية توفيراً من الناحية المالية؛ إذ إن تجهيزات الهاتف المحمول الحديثة والمناسبة للعمل الصحفي قد لا تتجاوز تكلفتها ألف دولار أمريكي، الأمر الذي يجعلها سهلة الاقتناء ومتاحة لشريحة واسعة من الممارسين. كما تسهم في خفض تكاليف الإنتاج الإعلامي؛ لعدم اعتمادها على فرق عمل كبيرة أو تجهيزات تقنية معقدة مقارنة بوسائل الإنتاج الإعلامي التقليدية.
2. **سهولة الحركة:** لا تحتاج صحافة الموبايل إلى طواقم كبيرة أو معدات ثقيلة؛ فبإمكان الصحفيين التحرك بهواتفهم الذكية بسرعة أكبر، وأن يكونوا في الطليعة خلال تغطية الأخبار العاجلة. كما مكّنت سهولة الحركة بالهاتف المحمول الصحفيين من دخول مناطق لم تكن متاحة سابقاً، إما بسبب حظر دخول الصحفيين إليها، أو نتيجة وقوع كوارث طبيعية على سبيل المثال.
3. **التصوير بتقنية الدقة الفائقة:** تتيح أحدث أجيال هواتف آيفون، بدءاً من آيفون (XS)، التصوير والتحرير والتحميل بتقنية الدقة الفائقة (K4). وبذلك لم تعد صحافة الموبايل مقيدة بسقف محدود من الجودة، ففي حين لا تزال معظم كاميرات الأخبار التلفزيونية وأنظمة التحرير تعتمد تقنية (HD)، أصبحت الهواتف المحمولة توفر جودة تقنية (K4).
4. **البث المباشر:** توفر الهواتف الذكية إمكانية البث المباشر بشكل أبسط وأقل كلفة من خلال تطبيقات خاصة سهلت ذلك، ويُعد الوصول إلى الجمهور أثناء البث ميزة أساسية في صحافة الموبايل، فضلاً عن إمكانية قياس مستوى أداء المحتوى من خلال إحصائيات فورية. وقد أتاحت خدمات البث المباشر عبر المنصات الاجتماعية للصحفيين التفاعل مع جمهورهم أثناء البث، وكل ما يتطلبه الأمر هو اختيار التطبيق المناسب وفقاً لمعايير معينة، مثل: حاجات البث، الجمهور المستهدف، والتكاليف التقنية (حسين، 2021، ص95).
5. **السرعة والفاعلية:** يمكن لصحفيي الموبايل إرسال المواد الإخبارية مباشرة إلى غرفة الأخبار بنقرة واحدة، سواء عبر البريد الإلكتروني، أو التخزين السحابي (Cloud Storage)، أو أي تطبيق خاص بالمؤسسة، كما يمكنهم إرسال المواد مباشرة إلى الجمهور والتفاعل معه عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتوازي مع التغطية الصحفية. ومن خلال التدريب المناسب يستطيع الصحفي أن يكون المصور والمحرر والمصمم في آنٍ واحد.
6. **الانتشار الواسع:** الوصول إلى جمهور عريض عبر الإنترنت.
7. **الاستخدام المتعدد:** استخدام الهاتف لأغراض متعددة (عبد المجيد، 2018، ص20).

فوائد استخدام الهاتف المحمول:

1. القدرة على التقاط النصوص والصور والفيديو.
2. القدرة على التقاط الصوت.
3. القدرة على بث محتوى الصوت والفيديو مباشرة.
4. وظائف التحرير من المستوى الأول.
5. الاتصال بشبكة الهاتف المحمول والإنترنت.
6. صغر الحجم وسهولة الاستخدام (بي بي سي، 2015).

أسباب الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول:

دفعت أسباب عديدة العاملين في المجال الصحفي، وكذلك المؤسسات الإعلامية العالمية، إلى الاعتماد على الهاتف المحمول في عملها وبثها، وأبرزها:

1. **السرعة:** تتيح الهواتف المحمولة تصوير الحدث وإرساله إلى الجهة المعنية أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال دقائق معدودة، بخلاف ما كان عليه العمل الإعلامي سابقاً.
2. **توفير المال:** وهو جانب تسعى إليه العديد من المؤسسات الإعلامية في ظل الأزمات الاقتصادية وتزايد تكاليف التشغيل.
3. **اختصار الكوادر:** في صحافة الموبايل لا تحتاج إلى أكثر من شخص واحد وهاتف ذكي لإنجاز عمل فريق كامل من تصوير وصوت وإضاءة ومونتاج.
4. **صعوبة الملاحقة:** يتميز الهاتف بخفة الوزن وسهولة الإخفاء في حالات الخطر، بخلاف الكاميرات الكبيرة التي يصعب التحرك بها بسرعة.
5. **القرب من الحدث:** وجود الهاتف في جيب الصحفي يتيح له التصوير والتسجيل والبث المباشر والتواصل مع غرفة الأخبار فور وقوع الحدث.
6. **المونتاج:** يمكن للصحفي إجراء مونتاج قصة مصورة أثناء التنقل أو الجلوس في أي مكان، باستخدام التطبيقات السريعة المتوفرة على الهاتف.
7. **الموافقات الأمنية:** لا تتطلب صحافة الهاتف المحمول إجراءات وموافقات أمنية معقدة، كما هو الحال مع المعدات الإعلامية الكبيرة (اللباد، 2022، ص4).

المبحث الثالث: استخدام الهاتف المحمول في تحرير الأخبار وتصميمها

ساهم التطور التكنولوجي في بروز تقنيات وأدوات جديدة تخدم العمل الصحفي، وتساعد الصحفيين على إنشاء المحتوى بشكل احترافي وبسهولة فائقة، مما انعكس على المضامين الإعلامية التي تقدِّمها وسائل الإعلام الجماهيري؛ إذ أتاح التطور التكنولوجي في أساليب الاتصال فرصة جمع وتخزين واسترجاع وتجهيز ونشر ونقل كمية كبيرة من المعلومات والبيانات على نطاق واسع، وبدرجة فائقة من الدقة والسرعة. كما أتاحت أجهزة الاتصالات الحديثة فرصة توفر معلومات وبيانات حديثة للجماهير، إلى جانب سرعة إعداد ونشر الأخبار. وقد لعبت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات دوراً مهماً في التأثير في عملية تحرير الأخبار، بدءاً من عملية جمع المعلومات، مروراً بنقلها وانتهاءً بمعالجتها، وأسهمت في تيسير عملية إعداد وتحرير المادة الصحفية، وتقديم مضمون أكثر شمولاً.

وبناءً على ذلك، يتم تحويل الأحداث والأفكار والخبرات والقضايا الإنسانية إلى مادة يمكن فهمها عند فئات مختلفة من المتلقين، وهو ما يستند إلى نظرية الأنواع الصحفية، التي تحدد الأنواع الصحفية ومجالات استخدامها، والوظائف القادرة على إنجازها، والمراحل التي تمر بها عملية إبداعها. وتُعدُّ عملية التحرير الصحفي انعكاساً لإمكانات المحرر الفكرية والثقافية والمهنية. إذن، نحن أمام عصر معلومات جديد له قواعد جديدة، أدت إلى قلب الأنماط والقوالب التحريرية لصناعة الأخبار كافة، حيث زودت الصحفي بقدرات جديدة في مجال معالجة المعلومات، وكان أساس هذه القدرات هو استخدام الحاسبات الإلكترونية التي طورت المؤسسات الصحفية التقليدية بعد مزجها بالاتصالات السلكية واللاسلكية، ومن بينها الهاتف المحمول (السنجري، 2019، ص101).

أولاً: غرفة الأخبار:

أسهم التحول التقني والاعتماد على الهواتف المحمولة في تغيُّر مفهوم غرفة الأخبار التقليدية، لتصبح نموذجاً أكثر مرونة وتفاعلاً؛ فبعد أن كان يُطلق على غرفة الأخبار "المكان أو المكتب الذي يتم فيه تجهيز الأخبار من أجل نشرها" (شاهين، 2018، ص119)، اختلف الأمر في صحافة الهاتف المحمول، وصار من الممكن أن نطلق عليها "غرفة الأخبار في الجيب"، المتمثلة أساساً في الهاتف الذي يقوم الصحفي من خلاله بالمهام الجارية داخل غرف الأخبار التقليدية كلها. وقد يتغير هذا المفهوم مستقبلاً إلى "غرفة الأخبار الرقمية"؛ لامتلاك العديد

من الصحفيين هذه التقنية، بحيث يمكنهم -بمجرد حمل الهاتف في جيوبهم- تصوير الحدث وإنجاز جميع مراحل إنتاج المادة الإعلامية من بدايتها إلى نهايتها، دون الحاجة إلى الوجود في غرف الأخبار التقليدية.

بينما لدى "جيف جارفيس" -صحفي أمريكي وأستاذ الصحافة في جامعة نيويورك- رأي آخر عن مفهوم غرفة الأخبار في ظل العمل بالهواتف الذكية؛ فلن تكون المهارة الأساسية في غرفة الأخبار المستقبلية متمثلة في قدرتها على إيصال المراسلين إلى مكان الحدث، بل ستكون في ملاحظة الأخبار فور حدوثها، عندما يقوم أفراد من الجمهور بتصوير مقاطع الفيديو بهواتفهم ونشرها على شبكة الإنترنت. ووفقاً لـ"جارفيس"، ليس لدى وسائل الإعلام الرئيسية ما يكفي من المراسلين أو المحررين أو المنتجين للقيام بذلك بمفردها، ويجب أن يكون لديهم جمهور متعاون للمساعدة، مع الاستفادة من الأدوات المتاحة كافة (هاجر وحليمة، 2023، ص48).

ثانياً: صحفي الهاتف المحمول:

يرى بعض الباحثين أن الصحفي الاحترافي هو الذي ينتمي إلى الهيكل الإعلامي المعتمد ويستعين بجهاز الهاتف المحمول المجهز بمجموعة من الخدمات (كاميرا، لاقط صوت، إلخ)، ومجموعة من التطبيقات المساعدة (تطبيقات المونتاج، التعديل، التركيب، إلخ)، ليكون موجوداً في الميدان وينقل مختلف الأحداث والمعلومات وحتى التقارير المباشرة. وفي بعض الحالات يمكن تسميته بالصحفي المتنقل؛ لأنه يعمل كمراسل مستقل أو موظف بالمؤسسة الإعلامية مستخدماً هاتفه أو أجهزة الكمبيوتر المحمول لجمع الأخبار والبث المباشر وتحريرها ومشاركتها. وأُطلق أيضاً على الصحفيين الذين ينجزون مهامهم الصحفية باستخدام الهاتف الذكي في الغرب مصطلح (Mojos) اختصاراً لـ(Mobile Journalist)، ثم راج المصطلح في كل دول العالم (السنجري، 2019، ص78).

جعلت التكنولوجيا الجديدة العديد من الصحفيين التقليديين يلجأون إلى تبني أساليب جديدة لإنشاء المحتوى الإعلامي وتقديمه للجمهور، الأمر الذي دفع إلى تغيير مسمياتهم وأدوارهم في العمل. فالبعض سماهم "صحفيي الميدان"؛ لأنهم أكثر خبرة ومهارة من الصحفيين العاديين، فهم يملكون كفاءة في إعداد التقارير، بالإضافة إلى معرفة المهارات الرقمية ومهارات التواصل، ويعملون بمفردهم في الميدان.

أحد هؤلاء الصحفيين هو "إيفو بوروم"، الذي غيّر مسار عمله في ظل الهواتف المحمولة؛ فبعد عمل أكثر من 30 سنة في التلفزيون والمؤسسات الإعلامية التقليدية، انتقل إلى العمل في صحافة الهاتف، تاركاً وظيفة التلفزيون وراءه. ويرجع "بوروم" هذا التحول إلى النقلة النوعية التي طورت طريقة جمع المعلومات واستهلاكها، لا سيما في ميدان الأخبار، الأمر الذي أتاح الفرصة للاستفادة من هذا التطور. وعلى سبيل المثال، حولت صحافة الهاتف المحمول (Mojo) العمل الصحفي من التقليدي إلى الرقمي في المنصات، كما تحول الكمبيوتر الشخصي إلى الهاتف المحمول الذي يُنتج من خلاله المحتوى ويُستخدم على مدار 24 ساعة، وهو ما يمنح الصحفيين قدرة أكبر على الانخراط في الممارسة وإبراز مهاراتهم (هاجر وحليمة، 2023، ص49).

الخصائص التي يجب مراعاتها عند تحرير الأخبار بالهواتف المحمولة:

من أبرز الخصائص التي ينبغي على الصحفي مراعاتها عند تحرير الأخبار عبر الهاتف المحمول ما يأتي:

- حجم الشاشة.
- تبسيط الخبر.
- الاختصار والتشويق.
- عنوان من سطر واحد.
- الرسائل العاجلة.
- الاقتباسات.
- اختيار الكلمات المناسبة.
- مراعاة الاختلاف في اللهجات.

- المراجعة اللغوية والمهنية.
- متابعة المؤتمرات الصحفية عبر الهاتف.
- الاتصال الدائم بالإنترنت.
- توفر متصفح على الهاتف.
- توفر التطبيقات الخاصة بالمواقع الإلكترونية التي سيتم النشر عبرها (السنجري، 2019، ص61).

المبحث الرابع: توظيف الهاتف المحمول لنشر الأخبار والتفاعل مع الجمهور

مقدمة المبحث:

يشهد الفضاء الإعلامي المعاصر تحولاً جذرياً في آليات تدفق المادة الإخبارية، حيث تخطى الهاتف المحمول دوره التقليدي كأداة لجمع وتحرير الأخبار، ليصبح منصة متكاملة لبث المحتوى ونشره بشكل فوري. ويتيح هذا التوظيف التقني المتقدم للوسائل الإعلامية والصحفيين على حدٍّ سواء اختزال الحدود الزمنية والمكانية، ووصول المادة الصحفية إلى المتلقي لحظة وقوع الحدث. ولا تقتصر هذه الفاعلية على النشر الأحادي، بل تؤسس لنمط اتصالي تفاعلي يتيح للجمهور التعقيب والمشاركة الفورية (رجع الصدى)، مما يعيد تشكيل العلاقة بين المرسل والمستقبل داخل البيئة الرقمية.

أولاً: تصنيف صحافة الهاتف المحمول من حيث الاستخدام:

- **أ- وسيلة متابعة:** عندما تُستخدم من جانب الجمهور لمتابعة المواد الإعلامية والإخبارية.
- **ب- وسيلة مشاركة:** عندما تُستخدم من جانب الجمهور للمشاركة في صناعة الأخبار وتبادلها عبر التطبيقات المختلفة.
- **ج- وسيلة جمع البيانات وتحريرها:** عندما تُستخدم من جانب الصحفيين كأداة سريعة لجمع المحتوى الإعلامي، وتحريره، وإنتاجه، ونشره عبر الوسائل الإعلامية التقليدية والجديدة (خلف والفيصل، 2020، ص231).

ثانياً: تصنيف صحافة الهاتف المحمول بوصفها مصدراً إخبارياً:

- **أ- خدمة الرسائل القصيرة والمصورة:** وهي التي تعتمد على النصوص أو الرسائل المصورة.
- **ب- تطبيقات الهواتف المحمولة:** وهي برمجيات مصممة للعمل على الهواتف الذكية، تسهم في نقل الأخبار والمعلومات وتبادلها بطريقة أسهل وأسرع مع المؤسسات الإعلامية، وقد تكون تطبيقات إخبارية تابعة لمؤسسات صحفية أو إعلامية توفر الأخبار مقابل اشتراكات، وتشمل:

1. تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي:

وهي من أكثر الوسائل تفاعلية، وتسهم في نقل الأخبار والمعلومات وتبادلها بين المؤسسات الإعلامية والجمهور، وبين الجمهور نفسه، ومن أشهرها:

- **فيسبوك:** هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة، ويستخدم في نشر الأخبار والمعلومات، وأصبح أداة فعالة تعتمد عليها المؤسسات الإعلامية كمنصة لبث أخبارها ونشرها، ومن خلاله يكون رجع الصدى فورياً، مما يصنع نوعاً من التفاعلية بين المتلقي والوسيلة (حسين وفروانة، 2022، ص13).

2. تطبيقات تساعد الصحفيين على جمع المعلومات:

هناك مجموعة من التطبيقات التي تُستخدم في صحافة الهاتف المحمول، وتمكّن الصحفي من البحث عن المعلومات والوصول إلى مصادرها بأقل وقت، من أبرزها:

- **Viber:** برنامج اتصال مجاني يدعم نظامي الأندرويد والآيفون، ويتيح إجراء المكالمات الهاتفية وإرسال الصور والصوت والفيديو.
- **Facetime:** برنامج اتصال مجاني يتيح المكالمات الصوتية والمرئية، ويدعم نظام الآيفون فقط.

- **Google Hangouts:** برنامج من شركة جوجل يوفر خدمات الدردشة والاتصال الصوتي والمرئي، ويدعم نظامي الأندرويد والآيفون.
- **Tango:** برنامج اتصال مجاني يتيح إرسال الصور والصوت والفيديو وإجراء المكالمات.
- **Numbers:** يُعدُّ من التطبيقات الحسابية المهمة للصحفي؛ إذ يسهّل معالجة البيانات والأرقام واستطلاعات الرأي، وتمثيلها في رسوم بيانية، مما يوفر الوقت والجهد في التحليل الإحصائي.
- **Pages:** تطبيق مخصص لكتابة النصوص وتحريرها على الهاتف المحمول، يدعم اللغة العربية، ويتميز بسرعة الاستجابة، مع إمكانية تصدير الملفات إلى أنظمة تشغيل مختلفة.
- **iMovie:** يساعد الصحفي على إنجاز عمليات المونتاج بسهولة، ويتيح إضافة المؤثرات والعناوين باللغة العربية دون تعقيد.
- **Keynote:** تطبيق مخصص لإنشاء العروض التقديمية، ويساعد الصحفي على إعداد الجداول والرسوم البيانية ودمجها مع المقاطع المصورة (السنجري، 2019، ص199).

3. التطبيقات البريدية:

وهي التطبيقات التي يمكن من خلالها بثّ الرسائل وتلقّيها، وإجراء المراسلات الإلكترونية بين المؤسسات والهيئات والجماهير.

4. تطبيقات تحرير المحتوى:

وهي تطبيقات تُستخدم في إنتاج ومعالجة المحتوى الإعلامي عبر الهاتف المحمول، سواء أكان المحتوى نصياً، أم تصويراً وتحريراً للفيديو، أم تسجيلاً وتحريراً للصوت، أم معالجة للصور، أم مونتاجاً؛ وتعمل هذه التطبيقات بوصفها بديلاً عن أجهزة الحاسوب في إنتاج المواد الإعلامية.

5. متصفحات الهواتف المحمولة:

متصفح الهاتف المحمول هو متصفح ويب مُصمَّم للاستخدام على الأجهزة المحمولة مثل: الهاتف المحمول، أو المساعد الشخصي الرقمي، أو الحواسيب اللوحية؛ بهدف عرض محتوى الويب بفاعلية أكبر على الشاشات الصغيرة.

ويجب أن يكون المتصفح المحمول خفيف الحجم وكفؤاً ليستوعب سعة الذاكرة المنخفضة ومحدودية عرض النطاق الترددي في الأجهزة المحمولة اللاسلكية، إلا أن بعض متصفحات الهواتف الحديثة أصبحت قادرة على التعامل مع تقنيات متقدمة. ومن أشهر هذه المتصفحات: متصفح كروم وسفاري، إضافة إلى متصفح أوبرا الذي يُعدُّ من أسرع المتصفحات وأكثرها استخداماً في إنترنت الموبايل (شرف، 2021، ص1377).

تحديات استخدام صحافة الهاتف:

في بعض البلدان، وخاصة النامية، يواجه الصحفيون المتنقلون تحديات تتعلق بعدم وجود اتصال جيد بالإنترنت، مما يُعيق إرسال القصص الصحفية إلى غرف الأخبار أو نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي. كما تواجه صحافة الهاتف المحمول تحديات أخرى تتمثل في عدم اقتناع بعض القيادات في المؤسسات الإعلامية ومديري غرف الأخبار بجدوى محتوى الهاتف المحمول ومهنيته وجوته، مما ينعكس سلباً في عدم توفير فرص تدريب للإعلاميين على استخدام الهاتف في صناعة المحتوى، أو عدم الاستمرار في توفير هذه الفرص التدريبية، رغم ضرورتها في ظل التحديث المستمر للتطبيقات المستخدمة في صحافة الهاتف، وظهور تطبيقات جديدة، والتغيرات المتواصلة في احتياجات الجمهور (هاشم، 2023، ص151).

الدراسة الميدانية

التحليل الاحصائي واختبار الفرضيات

اولاً: مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة يتكون مجتمع الدراسة من(الصحفيين العاملين في وسائل الإعلام اليمنية المحليه كانموذج) حيث قامت الباحث بتوزيع عدد (36) إستبانة على المستهدفين.

وللخروج بنتائج دقيقة قدر الإمكان حرصت الباحثة على تنوع عينة الدراسة من حيث شملها على الآتي

1. الأفراد من مختلف النوع
2. الأفراد من مختلف الفئة العمرية
3. الأفراد من مختلف المؤهل التعليمي
4. الأفراد من مختلف التخصص

فيما يلي وصفاً لأفراد الدراسة وفقاً للمتغيرات أعلاه خصائص (المبحوثين)

1- **النوع:**

يوضح الجدول رقم (4-1) والشكل رقم (4-1) التوزيع التكرارى لأفراد عينة الدراسة وفق النوع

الجدول رقم(4-1)

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	27	75
أنثي	9	25
المجموع	36	100

المصدر: إعداد الباحثان, من الدراسة الميدانية، برنامج,spss ، 2026م

يتضح من الجدول رقم (4-1) والشكل رقم (4-1) أن أفراد الدراسة في متغير النوع، الذكور بلغ عددهم (27) فرداً وبنسبة (75%)، ومن الإناث بلغ عددهم (9) افراد وبنسبة (25%).

2- **الفئة العمرية:**

يوضح الجدول رقم (4-2) والشكل رقم (4-2) التوزيع التكرارى لأفراد عينة الدراسة وفق الفئة العمرية

الجدول رقم (4-2)

الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
29 – 18	6	16.7
39 – 30	14	38.9
49 – 40	11	30.6
50 فاكثر	5	13.9
المجموع	36	100

المصدر: إعداد الباحثان, من الدراسة الميدانية، برنامج,spss ، 2026م

الشكل (4-2)

المصدر: إعداد الباحثان, من الدراسة الميدانية ، برنامج,Excel، 2026 م

ويتضح من الجدول رقم (4-2) والشكل رقم (4-2) أن أفراد الدراسة في متغير الفئة العمرية، ومن الذين أعمارهم بين 18-29 سنة بلغ عددهم (6) أفراد وبنسبة (16.7%)، أما الذين أعمارهم 30-39 سنة بلغ عددهم

(14) فرداً وبنسبة (38.9%)، ومن الذين أعمارهم تتراوح بين 40-49 سنة بلغ عددهم (11) فرداً وبنسبة (30.6%)، ومن الذين أعمارهم اكثر من 50 سنة بلغ عددهم (5) أفراد وبنسبة (13.9%).

3- **المؤهل التعليمي:**

يوضح الجدول رقم (4-3) والشكل رقم (4-3) التوزيع التكرارى لأفراد العينة وفق نوع المؤهل التعليمي

الجدول رقم (4-3)

المؤهل	التكرارات	النسبة المئوية
ثانوي	2	5.6
جامعي	26	72.2
فوق الجامعي	8	22.2
اخري	0	0.00
المجموع	36	100

المصدر: إعداد الباحثان، من الدراسة الميدانية، برنامج,spss ، 2026م

المصدر: إعداد الباحثان, من الدراسة الميدانية ، برنامج,Excel، 2026 م

يتضح من الجدول رقم (4-3) والشكل رقم (4-3) أن أفراد الدراسة وفق المؤهل التعليمي، ثانوي بلغ عددهم (2) فرداً وبنسبة (5.6%)، ومن الذين مستواهم التعليمي جامعي بلغ عددهم (26) فرداً وبنسبة (72.2%)، ومن الذين مستواهم التعليمي فوق الجامعي بلغ عددهم (8) أفراد وبنسبة (22.2%).

4- **التخصص:**

يوضح الجدول رقم (4-4) والشكل رقم (4-4) التوزيع التكرارى لأفراد عينة الدراسة وفق نوع التخصص

الجدول رقم(4-4)

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
إعلام	16	44.4
إداره	4	11.1
إقتصاد	4	11.1
اخري	12	33.3
المجموع	36	100

المصدر: إعداد الباحثان, من الدراسة الميدانية، برنامج,spss ، 2026م

يتضح من الجدول رقم (4-4) والشكل رقم (4-4) أن أفراد الدراسة وفق التخصص، إعلام بلغ عددهم (16) فرداً وبنسبة (44.4%)، ومن الذين تخصصهم إداره بلغ عددهم (4) أفراد وبنسبة (11.1%)، ومن الذين تخصصهم إقتصاد بلغ عددهم (4) أفراد وبنسبة (11.1%)، ومن الذين لديهم تخصصات أخري بلغ عددهم (12) فرداً وبنسبة (33.3%).

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

المحور الاول: أسباب إستخدام الصحفيون اليمنيون للهاتف المحمول في تحرير الاخبار

الجدول رقم (4-9)

ت	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	إنخفاض تكلفه إستخدام الهاتف المحمول مقارنه بالاجهزه الاخري	36 %100	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0
2	سهوله حمل الهاتف المحمول و إستخدامه في أي مكان	36 %100	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0
3	سرعة إنجاز العمل الصحفي ونشر الاخبار	36 %100	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0
4	توفير تطبيقات تحرير وكتابه الاخبار علي الهاتف	36 %100	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0
5	سهوله التقاط الصور والفيديو وإرفاقها بالخبر	36 %100	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0
6	الهاتف يمكنني من توثيق الاخبار (صوره / فيديو) بسهولة	36 %100	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0

المصدر: إعداد الباحثان, من الدراسة الميدانية، برنامج,spss ، 2026م

النتائج اعلاه لا تعنى أن جميع المبحوثين متفقون على ذلك، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) للنتائج أعلاه تم إستخدام مربع كاى لدلالة الفروق بين الإجابات على كل عبارة من عبارات المحور الاول، الجدول (4-9) يلخص نتائج الاختبار لهذه العبارات: أسباب إستخدام الصحفيون اليمنيون للهاتف المحمول في تحرير الاخبار بما أن جميع المبحوثين يوافقون بشدة علي السؤال بالتالي لايوجد حوجة لاختبار مربع كاي لدلاله الفرقوق بين أراء المحوثين اي يعني أن جميع المبحوثين متفقون على ذلك وهذا يفسر قوه السؤال المطروح من قبل الباحثة

المحور الثاني: المعوقات والصعوبات التي تواجه الصحفيين اليمنيون عند جمع وإنتاج الاخبار

الجدول رقم (4-10)

ت	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	ضعف شبكة الانترنت	36	0	0	0	0

		%100	%0.0	%0.0	%0.0	%0.0
2	ضعف البنيه التحتية للإتصالات	35 %97.2	1 %2.8	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0
3	محدودية سعة التخزين والمعالجة	22 %61.1	14 %38.9	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0
4	نقص التدريب المتخصص	36 %100	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0
5	إرتفاع تكلفة الانترنت	36 %100	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0

المصدر: إعداد الباحثان, من الدراسة الميدانية، برنامج,spss ، 2026م

النتائج اعلاه لا تعنى أن جميع المبحوثين متفقون على ذلك، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) للنتائج أعلاه تم إستخدام مربع كاى لدلالة الفروق بين الإجابات على كل عبارة من عبارات المحور الثاني، الجدول (4-10) يلخص نتائج الاختبار لهذه العبارات: المعوقات والصعوبات التي تواجه الصحفيين اليمنيون عند جمع وإنتاج الاخبار

الجدول (4-11)

ت	العبارات	قيمة مربع كاى	القيمة الإحتمالية	الوسيط	التفسير
2	ضعف البنيه التحتية للإتصالات	32.11	0.000	5	أوافق بشدة
3	محدودية سعة التخزين والمعالجة	1.77	0.182	-	غير معنوية

المصدر: إعداد الباحثان, من الدراسة الميدانية، برنامج,spss ، 2026م

يمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه كالآتي:

* ضعف البنيه التحتية للإتصالات حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاى المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثانية (32.11) وبقيمة احتمالية (0.000) وهى أقل من مستوى المعنوية (0.05) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين بشدة.

* محدودية سعة التخزين والمعالجة حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاى المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثالثة (1.77) وبقيمة احتمالية (0.182) وهى أكبر من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعني أن العبارة غير دالة إحصائياً مما يعني عدم أهميتها بالنسبة للمبحوثين.

المحور الثالث: إلي أي مدي يعتمد الصحفيون اليمنيون علي الهاتف المحمول في جمع الاخبار

الجدول رقم (4-12)

ت	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تغطية الاحداث العاجله: تعتمد علي المحمول كأداة أولي فور وقوع الحدث	36 %100	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0
2	إجراء المقابلات: تستخدم الهاتف لتسجيل المقابلات الصوتية أو المرئية	35 %97.2	1 %2.8	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0
3	التصوير الفوتوغرافي: تعتمد علي كاميرا الهاتف لاتقاط الصور المرافقة للخبر	34 %94.4	2 %5.6	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0
4	تصوير الفيديو: تستخدم الهاتف لتصوير مقاطع الفيديو (المشاهد الميدانية)	35 %97.2	1 %2.8	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0
5	البث المباشر: تستخدم الهاتف لنقل الاحداث مباشرة عبر منصات التواصل الإجتماعي	35 %97.2	1 %2.8	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0

المصدر: إعداد الباحثان من الدراسة الميدانية، برنامج,spss ، 2026م

النتائج اعلاه لا تعنى أن جميع المبحوثين متفقون على ذلك، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) للنتائج أعلاه تم إستخدام مربع كاى لدلالة الفروق بين الإجابات على كل عبارة من عبارات المحور الثالث، الجدول (4-12) يلخص نتائج الاختبار لهذه العبارات: الي اي مدي يعتمد الصحفيون اليمنيون علي الهاتف المحمول في جمع الاخبار

الجدول (4-13)

ت	العبارات	قيمة مربع كاى	القيمة الإحتمالية	الوسيط	التفسير
2	إجراء المقابلات: تستخدم الهاتف لتسجيل المقابلات الصوتية أو المرئية	32.11	0.000	5	أوافق بشدة
3	التصوير الفوتوغرافي: تعتمد علي كاميرا الهاتف لاتقاط الصور المرافقة للخبر	28.44	0.000	5	أوافق بشدة

4	تصوير الفيديو: تستخدم الهاتف لتصوير مقاطع الفيديو (المشاهد الميدانية)	32.11	0.000	5	أوافق بشدة
5	البث المباشر: تستخدم الهاتف لنقل الاحداث مباشرة عبر منصات التواصل الإجتماعي	32.11	0.000	5	أوافق بشدة

المصدر: إعداد الباحثان من الدراسة الميدانية، برنامج,spss ، 2026م

يمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه كالآتي:

* إجراء المقابلات: تستخدم الهاتف لتسجيل المقابلات الصوتية أو المرئية حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاى المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثانية (32.11) وبقيمة احتمالية (0.000) وهى أقل من مستوى المعنوية (0.05) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين بشدة.

* التصوير الفوتوغرافي: تعتمد علي كاميرا الهاتف لاتقاط الصور المرافقة للخبر حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاى المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثالثة (28.44) وبقيمة احتمالية (0.000) وهى أقل من مستوى المعنوية (0.05) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين بشدة.

*تصوير الفيديو: تستخدم الهاتف لتصوير مقاطع الفيديو (المشاهد الميدانية) حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاى المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الرابعة (32.11) وبقيمة احتمالية (0.000) وهى أقل من مستوى المعنوية (0.05) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين بشدة.

* البث المباشر: تستخدم الهاتف لنقل الاحداث مباشرة عبر منصات التواصل الإجتماعي حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاى المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الخامسة (32.11) وبقيمة احتمالية (0.000) وهى أقل من مستوى المعنوية (0.05) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين بشدة.

المحور الرابع: ما مدى تاثير إستخدام الهاتف المحمول علي جوده الاخبار

الجدول رقم (4-18)

ت	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	يساعد الهاتف المحمول في تحسين دقة المعلومات	19 %52.8	17 %47.2	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0

2	يساهم الهاتف المحمول في زيادة سرعة نشر الاخبار دون التأثير علي جودتها	30 %83.3	6 %16.7	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0
3	يؤدي الإعتماد علي الهاتف المحمول الي زيادة إحتمالات الأخطء المهنية في الأخبار	0 %0.0	1 %2.8	4 %11.1	16 %44.4	15 %41.7
4	يؤثر إستخدام الهاتف المحمول علي عمق المعالجة الصحفية للاخبار	6 %16.7	21 %58.3	6 %16.7	2 %5.6	1 %2.8

المصدر: إعداد المجموعة الباحثان من الدراسة الميدانية، برنامج,spss ، 2026م

النتائج اعلاه لا تعنى أن جميع المبحوثين متفقون على ذلك، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) للنتائج أعلاه تم إستخدام مربع كاى لدلالة الفروق بين الإجابات على كل عبارة من عبارات المحور السادس، الجدول (4-18) يلخص نتائج الاختبار لهذه العبارات: ما مدي تاثير إستخدام الهاتف المحمول علي جوده الاخبار.

الجدول (4-19)

ت	العبارات	قيمة مربع كاى	القيمة الإحتمالية	الوسيط	التفسير
1	يساعد الهاتف المحمول في تحسين دقة المعلومات	0.111	0.739	-	غير معنوية
2	يساهم الهاتف المحمول في زيادة سرعة نشر الاخبار دون التأثير علي جودتها	16.00	0.000	5	أوافق بشدة
3	يؤدي الإعتماد علي الهاتف المحمول الي زيادة إحتمالات الأخطء المهنية في الأخبار	19.33	0.000	2	لا أوافق
4	يؤثر إستخدام الهاتف المحمول علي عمق المعالجة الصحفية للاخبار	35.94	0.000	4	أوافق

المصدر: إعداد المجموعة الباحثان من الدراسة الميدانية، برنامج,spss ، 2026م

يمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه كالآتي:

* يساعد الهاتف المحمول في تحسين دقة المعلومات حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاى المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الاولي (0.111)، وبقيمة احتمالية (0.739)، وهى أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يعني أن العبارة غير دالة إحصائياً مما يعني عدم أهميتها بالنسبة للمبحوثين.
*يساهم الهاتف المحمول في زيادة سرعة نشر الاخبار دون التأثير علي جودتها حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاى المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثانية (16) وبقيمة احتمالية (0.000)، وهى أقل من مستوى المعنوية (0.05)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين بشدة.
* يؤدي الإعتماد علي الهاتف المحمول الي زيادة إحتمالات الأخطء المهنية في الأخبار حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاى المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثالثة (19.33) وبقيمة احتمالية (0.000) وهى أقل من مستوى المعنوية (0.05) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة لصالح غير الموافقين.
* يؤثر إستخدام الهاتف المحمول علي عمق المعالجة الصحفية للاخبار حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاى المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الرابعة (35.94) وبقيمة احتمالية (0.000) وهى أقل من مستوى المعنوية (0.05) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين.

المحور الخامس : المتغيرات التي أضافها الهاتف المحمول الي بيئة العمل الصحفي

الجدول رقم (4-20)

ت	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تعزيز فورية التغطية الصحفية (التغطية اللحظية)	35 %97.2	1 %2.8	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0
2	تتنوع مصادر الاخبار (وسائل التواصل التطبيقات الخ)	29 %80.6	7 %19.4	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0
3	تقليل التكاليف التشغيلية للمؤسسات الإعلامية	33 %91.7	3 %8.3	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0
4	توسيع شبكة العلاقات المهنية	34 %94.4	2 %5.6	0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0

المصدر: إعداد الباحثان, من الدراسة الميدانية، برنامج,spss ، 2026م

النتائج اعلاه لا تعنى أن جميع المبحوثين متفقون على ذلك، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) للنتائج أعلاه تم إستخدام مربع كاى لدلالة الفروق

بين الإجابات على كل عبارة من عبارات المحور السابع، الجدول (4-20) يلخص نتائج الاختبار لهذه العبارات: المتغيرات التي أضافها الهاتف المحمول الي بيئة العمل الصحفي

الجدول (4-21)

ت	العبارات	قيمة مربع كاى	القيمة الإحتمالية	الوسيط	التفسير
1	تعزيز فورية التغطية الصحفية (التغطية اللحظية)	32.11	0.000	5	أوافق بشدة
2	تتنوع مصادر الاخبار (وسائل التواصل التطبيقات الخ)	13.44	0.000	5	أوافق بشدة
3	تقليل التكاليف التشغيلية للمؤسسات الإعلامية	25.00	0.000	5	أوافق بشدة
4	توسيع شبكة العلاقات المهنية	28.44	0.000	5	أوافق بشدة

المصدر: إعداد الباحثان, من الدراسة الميدانية، برنامج,spss ، 2026م

يمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه كالآتي:

* تعزيز فورية التغطية الصحفية (التغطية اللحظية) حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاى المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الاولي (32.11) وبقيمة احتمالية (0.000) وهى أقل من مستوى المعنوية (0.05) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين بشدة.

* تتنوع مصادر الاخبار (وسائل التواصل التطبيقات الخ) حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاى المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثانية (13.44) وبقيمة احتمالية (0.000) وهى أقل من مستوى المعنوية (0.05) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين بشدة.

* تقليل التكاليف التشغيلية للمؤسسات الإعلامية حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاى المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثالثة (25) وبقيمة احتمالية (0.000) وهى أقل من مستوى المعنوية (0.05) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين بشدة.

* تتنوع مصادر الاخبار (وسائل التواصل التطبيقات الخ) حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاى المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الرابعة (28.44) وبقيمة احتمالية (0.000) وهى أقل من مستوى المعنوية (0.05) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين بشدة

النتائج و التوصيات:

نتائج الدراسة :

1. توصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب استخدام الصحفيين اليمنيين للهاتف المحمول في تحرير الأخبار هي: سرعة إنجاز العمل الصحفي، ونشر المواد الخبرية، بالإضافة إلى سهولة التقاط الصور ومقاطع الفيديو وإرفاقها بالخبر مباشرة من الميدان.
2. كشفت الدراسة أن أهم المعوقات والصعوبات التي تواجه الصحفيين اليمنيين عند جمع الأخبار وإنتاجها هي: ضعف شبكة الإنترنت، والنقص الحاد في التدريب التخصصي .
3. بيّنت الدراسة أن الصحفيين اليمنيين يعتمدون على الهاتف المحمول في جمع الأخبار، وتغطية الأحداث الميدانية، وإجراء المقابلات الصحفية، والتصوير الفوتوغرافي .
4. توصلت الدراسة إلى أن استخدام الهاتف المحمول في تحرير الأخبار يساهم في تحسين دقة المعلومات المستقاة من الميدان.
5. أوضحت الدراسة أن استخدام الهاتف المحمول يؤثر سلباً على عمق المعالجة الصحفية للأخبار، حيث يطغى طابع الاختصار والفورية.
6. كشفت الدراسة أن أهم المتغيرات التي أضافها الهاتف المحمول إلى بيئة العمل الصحفي تتمثل في: تعزيز فورية التغطية الصحفية، وتوسيع شبكة العلاقات المهنية للصحفي .

توصيات الدراسة:

1. **الاستثمار في البنية التحتية والتأهيل المهني :**ضرورة الاستثمار في تحسين البنية التحتية الرقمية داخل المؤسسات الإعلامية اليمنية، بالتوازي مع تصميم وتنفيذ برامج تدريبية متخصصة ومستدامة في مجال الصحافة المحمولة(MOJO) ؛ بما يسهم في رفع كفاءة الأداء المهني للصحفيين ومواكبة التطورات التقنية.
2. **تطوير آليات التحقق الرقمي :**تعزيز استخدام التطبيقات والأدوات الرقمية الموثوقة للتحقق من صدق المعلومات ومكافحة الأخبار المزيفة عبر الهاتف المحمول، مع تضمين آليات وأدوات التحقق الرقمي (Fact-Checking)بشكل صارم ضمن سياسات العمل التحريري لضمان استدامة الدقة والمصداقية الصحفية.
3. **تحقيق التوازن بين الفورية وعمق المحتوى :**العمل على تحقيق توازن موضوعي بين سرعة النشر وعمق التغطية، من خلال تطوير استراتيجيات تحريرية حديثة تضمن عدم إخلال التغطية اللحظية بالتحليل والتفسير المتعمق للأحداث، مع تأهيل الصحفيين لإنتاج محتوى يجمع بين ميزتي الفورية والجودة التحليلية.
4. **التوظيف المهني للشبكات الرقمية :**تفعيل الاستخدام المهني الممنهج لمنصات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية عبر الهاتف المحمول لبناء شبكات علاقات إعلامية فعّالة وتفاعلية، بما يضمن تنويع مصادر الأخبار، وتسهيل الوصول إليها، وتوسيع نطاق التغطية الصحفية ميدانياً.
5. **تطوير الأطر التنظيمية والأخلاقية :**المبادرة إلى صياغة وتطوير أطر تنظيمية ومدونات سلوك أخلاقية خاصة ببحوث وممارسات استخدام الهاتف المحمول في العمل الصحفي؛ لضبط الممارسات المهنية الميدانية وضمان الالتزام بمعايير الخصوصية والملكية الفكرية في بيئة العمل الرقمي المتسارعة.
6. **توسيع أفق البحوث المستقبلية :**حث الباحثين والمؤسسات الأكاديمية على إجراء بحوث مستقبلية ودراسات مقارنة بين البيئات الإعلامية العربية المختلفة؛ لقياس أثر الصحافة المحمولة على جودة المحتوى الصحفي، بما يسهم في تعميم النتائج وتطوير نماذج تطبيقية أكثر شمولاً.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية (مرتبة أبجدياً)

1. **أحمد عبد المجيد** (2018)، *صحافة الهاتف المحمول*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص 20.
2. **إيناس منصور كامل شرف** (2021)، "اعتماد طلاب أقسام الإعلام التربوي على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار"، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، مصر، العدد 65، المجلد 3.
3. **بشرى داود السنجري** (2019)، *صحافة الموبايل (الموجو)*، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، ص 203.
4. **جناد إبراهيم، وعبد الناصر سليخ** (2025)، "صحافة الهاتف الذكي: تحولات في الممارسة الإعلامية وتأثيرها على صناعة المحتوى"، *مجلة الرواق الإلكترونية*، الجزائر، العدد 11.
5. **حسني محمد نصر** (2013)، *وسائل الإعلام الجديدة: أسس التغطية والكتابة والتصميم والإخراج في الصفحة الإلكترونية*، ط 1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
6. **حيدر أحمد حسين** (2021)، "صحافة الموبايل من أداة هامشية إلى غرفة أخبار متنقلة"، *مجلة الدراسات الإعلامية*، المركز الديمقراطي العربي، برلين، العدد 16.
7. **خطار هاجر، ورقاد حليمة** (2023)، "صحافة الهاتف الذكي: نمط جديد يغير أدوار الصحفيين في غرف الأخبار"، *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، جامعة عبد الحميد ابن باديس، الجزائر، المجلد 11، العدد 4، ص 48.
8. **خمائل خلف زيدان، وعبد الأمير الفيصل** (2020)، "دوافع الشباب الجامعي العراقي لتطبيقات الهاتف المحمول والإشباعات المتحققة منها"، *مجلة بحوث الشرق الأوسط*، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، مصر، المجلد 2، العدد 55.
9. **رباب عبد الرحمن هاشم** (2023)، "توظيف صحافة الموبايل في إنتاج وتقديم المحتوى بالقنوات التليفزيونية المصرية ومواقعها الإلكترونية"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 83، الجزء 2.
10. **ساعد ساعد** (2020)، "الصحافة في عصر التكنولوجيا الرقمية"، *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
11. **سعيد إبراهيم، وحيدر حسن** (2019)، "دور صحافة الموبايل في التحول نحو استهلاك الأخبار المتنقلة"، *مجلة الدراسات الإعلامية*، المركز الديمقراطي العربي، برلين، العدد 6.
12. **سناء يوسف محمد شاهين** (2016)، *صحافة المحمول وانعكاساتها على الممارسة الإعلامية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
13. **شريف درويش اللبان** (2005)، "الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث تصميم مواقع الصحف الإلكترونية"، بحث مقدم إلى *مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي: الواقع والتحديات*، جامعة الشارقة، الإمارات، 22–24 نوفمبر.
14. **فراس اللباد** (2022)، *دليل صحافة الهاتف*، المدرسة العليا للصحافة(ESJ) ، باريس، فرنسا.
15. **محمد رضوان هلال** (2011)، *جرائم الهاتف المحمول وطرق مكافحتها والتحليل الجنائي التقني لإظهار الرسائل والمكالمات والصور المحذوفة*، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
16. **معهد الجزيرة للإعلام** (2017)، *صحافة الهاتف المحمول*، سلسلة كتب الجزيرة، شبكة الجزيرة الإعلامية، الدوحة، قطر.

ثانياً: المراجع والمنصات الإلكترونية الأجنبية

17. **BBC Academy** (2025). *Smartphone Journalism / Mobile Reporting*. Available via: Mobile Reporting - Wikipedia.